

عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجَرَ أَيَا زَهْرَاءَ

بِمَصَابِ الرِّضَا بِالسُّمُومِ قُضِيَ

كَيْفَ لَا تَبْكِي قَبَابُ اللَّهِ وَالْعَرَّ..
وَكِتَابُ اللَّهِ لِلْمُسُومِ غَدْرًا
خَيِّمَ الْحَزْنِ عَلَى كُلِّ الْبُوَادِي
إِنَّ فِي أَرْضِ خِرَاسَانَ افْتِجَاعًا
قَدْ قُضِيَ بِالسُّمِّ فِي طَوْسٍ شَهِيدًا
أَيُّهَا الْبَاكُونَ لِلْجَسَمِ الْمَسْجَى
..شُ بَكَى حَسْرَهُ
يَهْمِلُ الْعَبْرَهُ
وَالْأَسَى جَمْرَهُ
ذُبُلْتُ زَهْرَهُ
ثَامِنُ الْعَتْرَهُ
جَهَزُوا قَبْرَهُ

أَلَا يَا أَيُّهَا الْبَاكُونَ فِي حَزْنٍ
بُسْمِ غَدَرِ الْمَأْمُونِ بِالْمَوْلَى
فَقُومُوا شَيِّعُوا الْمُسُومَ إِعْوَالًا
أَلَا عَزَّوْا جُودَ الْآلِ بِالْفَقْدِ
إِلَى مَشْهَدَ قَوْمُوا أَعْلَنُوا الْأَرْزَاءَ
إِمَامُنَا الرِّضَا قَدْ غَالَهُ الْأَعْدَاءُ
فَكُلُّ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ الرِّضَا ظُلْمَاءُ
وَعَزَّوْا بِالْمَصَابِ فَاطِمَ الزَّهْرَاءِ

لِلرِّضَا حَزْنًا
نَاحَ بِالْيَتَمِ
بَعْدَهُ الدُّنْيَا
لَبَسْتَ ثَوْبَ الْـ
قَدْ بَكَى الْقِرَانُ
مَنْبَرُ الْإِيمَانِ
لِلْأَسَى عَنَوَانُ
فَقْدِ وَالْأَحْزَانُ

عَظَّمَ اللهُ لَكَ الْأَجَرَ أَيَا زَهْرَاءَ

بمصائب الرضا بالسوموم قضى

جئتُ في شوقٍ محبٍ لحبيبٍ	أتبعُ الزوار
هل تُرى تقبلني يا ابنَ الرسولِ	زائراً محتار
طوسُ هذي كعبةُ القلبِ ولي في	أرضها أسرار
ها هنا يُسكبُ قرآنٌ عظيمٌ	تسجد الأذكار
باشتياقٍ أمسكُ الشباكَ حتى	أنهل الأنوار
ضمني عندك مشتاقاً غريباً	أعشق الأبرار

وفي صحنِ الغديرِ للهوى شحنة	سلامٌ خالدٌ يا ضامنَ الجنة
عليّ حُبُّهُ الإيمانُ في روعي	من النارِ عليّ حُبُّهُ جنة
وفي بابِ المرادِ رابطاً خيطاً	ولي رجوى...إليه الحمدُ والمنة
أيا شرطاً إلى التوحيدِ والعدلِ	ويا عدلاً إلى القرآنِ والسنة

رفرفت روعي	في ضريحِ النور
والضيا يَروي	نوره المسطور
إنَّ في نجواه	قلبنا مأسور
إننا نلقاه	مثل وادي الطور

عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجَرَ أَيَا زَهْرَاءَ

بِالسُّمُومِ قُضِيَ

بِمَصَابِ الرِّضَا

مِثْلَ شَاطَانٍ
وَالْخِرَاسَانِي
كُلُّ أَوْطَانِي
نَبَعَ إِيْمَانٍ
وَجْهَكَ الْحَانِي
نَهَرَ قَرَانٍ

أَقْرَأُ التَّسْبِيحَ فِي عَيْنِيكَ فَجْرًا
أَيُّهَا الْقَمِيُّ وَالطُّوسِيُّ نُورًا
أَيْنَمَا وَلَّيْتَ بِالْوَجْهِ تَوَلَّيْتُ
سَلُّ حِفَاةً فِي صَلَاةِ الْعِيدِ تَرْنُو
وَلَسَقِيَا الْغَيْثَ غِيْمَاتٍ لِرُؤْيَا
يَخْسَأُ الْمَامُونُ فَالْحَقُّ بِكَفِيكَ

سَيَّهَوِي فِي سَعِيرِ النَّارِ أَطْغَاهَا
كَمَا كُذِّبَتِ النَّاقَةُ سُقْيَاهَا
وَكَمْ قَدْ قَتَّلَ الْأَنْفُسَ أَشْقَاهَا
وَمَا خَافَ مِنَ الثُّورَةِ عُقْبَاهَا

إِذَا مَا قَامَ بِالْإِيْمَانِ أَتْقَاهَا
لَقَدْ كَذَّبَ آلُ الْغَدْرِ لِي حَقًّا
فَكَمْ قَدْ سَرَقُوا مِنْ مُؤْمِنٍ رِزْقًا
وَلَكِنْ دَمَدَمَ الشَّعْبُ فَسَوَّاهَا

ظَالِمٌ جَبَّارُ
يَنْهَضُ الْأَحْرَارُ
خَرَجْتَ ثَوَارُ
خَالِدٌ فِي النَّارِ

كَلِمَا قَدْ جَارُ
مِنْ دَمِ الْمَظْلُومِ
هَذِهِ الْآلَامُ
وَالَّذِي قَدْ جَارُ

عَظَّمَ اللهُ لَكَ الْأَجَرَ أَيَا زَهْرَاءَ

بِمَصَابِ الرِّضَا بِالسُّمُومِ قُضِيَ

إِيهِ يَا دَعْبُلُ أَنْشُدْ لِلْإِمَامِ	نَدْبَةَ الشَّعْرِ
عَنْ غَرِيبٍ ظَلَّ فِي التَّرْبِ صَرِيحاً	دُونَمَا سَتَرَ
قُلْ أَيَا فَاظُمُ لَوْ خَلَّتْ حَسِيناً	خَاضِبَ النَّحْرِ
مَاتَ عَطْشَاناً عَلَى شَطِّ الْفِرَاتِ	عَافَرَ الصَّدْرِ
لِلطَّمِ الْخَدَّ يَا زَهْرَاءَ حَزْناً	وَالْأَسَى يَجْرِي
وَلَأَجْرِيَتْ دَمُوعَ الْعَيْنِ جَمراً	طِيلَةَ الْعَمْرِ

لَقَدْ أَبْكَيتَ عَرْشَ الْخَالِقِ الْأَعْظَمِ	وَفَاضَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِ الرِّضَا الْأَكْرَمِ
فَمَا إِنْ يُذَكِّرُ الْحُسَيْنُ وَالْعَاشِرُ	تَرَى الْحَزْنَ عَلَى الْأَجْوَاءِ قَدْ خَيَّمِ
تَرَى الْإِمَامَ يَبْدُو لَاطِمَ الصَّدْرِ	وَقَلْبُهُ إِلَى الطُّفُوفِ قَدْ أَحْرَمِ
فَبُورِكَ الَّذِي يُنْشِدُ أَبْيَاتاً	وَفِي حُبِّ الْحُسَيْنِ يَنْصَبُ الْمَأْتَمِ

بُورَكَتْ كَفْ	تَكَتَبُ الشَّعْرَا
بُورَكَتْ كَفْ	تَلْطُمُ الصَّدْرَا
لِحُسَيْنٍ قَدْ	نَذَرْتُ عَمْرَا
إِنَّهَا تَرْجُو الـ	جَنَّةَ الْكَبْرِى

عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجَرَ أَيَا زَهْرَاءَ

بِمَصَابِ الرِّضَا بِالسُّمُومِ قُضِيَ

سَاعَةَ الْوَعْدِ	إِنَّمَا الْعَهْدُ خِدَاعٌ فَتَرْقُبُ
وَبِلَا عَهْدٍ	دَوْلَةُ الْجَوْرِ بِلَا مِيثَاقٍ حَقٍّ
نُصْحَهُ يُجْدِي	وَالَّذِي أَهْمَلَ دِينَاً هَلْ سَتَلْقَى
مَسَالِكَ الرِّشْدِ	وَالَّذِي ضَيَّعَ رَشْداً هَلْ سِيرُنُو
أَرْضُ الْجَنْدِ	سَاعَةَ الْوَعْدِ تَرْقُبُ يَوْمَ تَأْتِي الـ
يُظْهَرُ الْمَهْدِي	حِينَما فِي مَكَّةَ الْبَيْتِ بَثَّارٍ

إِذَا مَا نَهَضَ الدَّمُ مِنَ النَحْرِ	غداً تَنْهَضُ كُلُّ الْأَرْضِ بِالثَّارِ
تَرَى أَجْنَادَهَا تُهْزَمُ فِي ذَعْرِ	تَرَى كُلَّ عُرُوشِ الظُّلَمِ تَنْهَدُ
لِنَحْيَا الْعِزَّ بَعْدَ الذِّلِّ وَالْقَهْرِ	أَلَا يَا دَوْلَةَ الْعَدْلِ انْهَضِي فِيهَا
وَهَا قَدْ لَبَسُوا الْأَكْفَانَ لِلنَّصْرِ	مَنْ النَّاسِ رِجَالٌ صَدَقُوا عَهْداً

دَوْلَةُ الْإِجْرَامِ	حِينَهَا تَهْوِي
رَايَةُ الْإِسْلَامِ	حِينَما تَعْلَوُا
إِمْسَاحُ الْآلَامِ	أَيُّهَا الْمَهْدِي
نَلْبَسُ الْإِحْرَامِ	إِنَّا .. لِبَيْكَ